لى نيكم كدرارى الافق سايرة • هى اللالى الا انها كلم
نركا شاعرة الحرينى تحبها • فى الشعر ليثنا لها نرنفها اجم
تبقى على صفحات الدهر خالدة • كالانجم الزهر عقد البين ينفصم
او غادة حسنها يدى النواظر فى • الحاظها سقم فى انها شمم

ولـه من اخرى

حى الشام جاد الغيث ما حل ترب • مغانى الهوى فيها مغانى احبتى
وبانت باعلى الميثى يرنح الصبا • تطارحها ذكرى عهود بوجره
على نهر حصباؤه الشهب تدحى • خلال سماء وضايها كالمجره
يحارب تسجاع الحمام خريره • فتصغى له الورقاء من فوق ايكة

لله در ابى الحكم فى قوله فى هذا المعنى

وتحدث الماء الزلال مع الحصا • فجرى النسيم عليه يسمع ما جرى
فكانه فوق الماء وشيا ظاهرا • وكان تحت الماء سرا مضمرا

ولـه من اخرى

بياض طرس جرى ذوب الفضة على • لجينه بلال حيوت فكرى
كاللولو الرطب الا انها فقر • عن الاديب ايها غير مفتقر

ومنها فى السفن

وكايب ليس توهى بالجديد ابا • لكنها من بنات الماء والشجر
شم العرانين دهم مابها وضح • الا نجوم الليالى موضع الغرر
مازلت اجدف طوفان الخطوب بها • واتقى حادث الايام والغير

ومنها

خذها نفثة نفوس الشوق ناطقة • فقد علمت بعد ان فيك مبتكر
طايفة الاصل الا انها نشات • بربوة الشام فى روض على نهر
وراى نيلوفره صدفا لدر السحاب • وحقة لجوهر الندا المفدا
كانها يوتقة اذاب بها الجو نضاره • او كاس فى يد مصطبح يداوى
بها خماره • او مقلة صب كيئب قد جاد على الغفلة الرقيب •
بعد ما امتلات بدمع الهوى • وتردد فيها الدمع من حيرة النوى
وتدفقا عليها الماء الزلال • فبلغ حافاتها وما سال • بل لخشيه

فوامها

نراتها تتجنبنه باهداب اوراقها فقال مضمنا

ونوفرة كعين الصب شكرى • بحم الماء خشية ان يراقا
ذكرت لها النوى يوما فغاضت • وصارت كلها للدمع ماقا

وشكرى بشين معجمة بمعنى ممتليه وهى من قصيدة للمتنبى واولها
نظرت اليهم والعين شكرى • فصارت الخ وانشد فى له ايضا

شام برق الشام بالروم خدعا • فابت اجفانه تذرى الدموعا
هبه من عليا دمشق موهنا • هبة المصباح فى الليل ذريعا
جزع الافاق فى هبته • واتى الروم سرى الايم مروعا
خفقت رايا تد فى افقه • خفقات القلب تداسى مروعا
وتخت شعلته وسط الفنا • وسناه طار فى الجو سريعا
ليس يدرى وقعها غير شج • فارق الاوطان مثلى والربوعا
او معنى بهوى تيمه • نزغ الراح للوصل منوعا
يخجل الشمس سناء وسنا • وبهاة الرمل جيدا وتليعا
اشهر الجفن خليا عن كرى • مقلة لم تطعم النوم هجوعا
كيف يكرى ناظر فارقه • ناضر العيش من الليل هزيعا
وشباب شرخه مقتبل • كان فى الصب لدى الخيد شفيعا
لم يكن الا كحلم وانقضى • او خيال فى الكرى مر سريعا
ان تعت حسرته لا تنقضى • اه ما اعجل ما ولى سريعا
لست ارضى منه بالسقيا له • وسحاب الجفن يسقيه النجيعا
والذى هاج الهوى قمرية • بالضحى تهتف بالايك سجوعا
كلما ناحت على افنانها • هاجت الصب غراما وولوعا
واذا غنت له غنت له • ذكر الشام فزاد منه صدوعا
ياسقى الله حماها وابلا • مسبل الطوف من الغيث هموعا
جيئة ربع اللهو منه اهل • والغوانى من مغانيها جميعا
كلما ود لبست شرخ الصبى • وهوى ان تدعم لى مطيعا
كم لنا فيه من بهنا نزهة • ولع القلب بها حود اشموعا
لست انسى ساعة التوديع اذ • وقفت فى موقف البين خضوعا

Copyright © King Saud University